



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/114
S/19464
29 January 1988
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/FRENCH

مجلس
الأمم
الجمعية العامة



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الثالثة والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والأربعون
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة
المؤتمر الإسلامي
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط
تقرير اللجنة الخاصة المعنية
بالتحقيق في الممارسات
الإسرائيلية التي تمس حقوق
الإنسان لسكان الأراضي المحتلة

رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وموجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني أن أحيل اليكم طي هذا البيان الرسمي
الختامي والقرار اللذين اعتمدهما الاجتماع الطارئ للجنة القدس ، المعقود في إيفران
(المغرب) في ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٨ هجرية (٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨) .

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة والوثائق المرفقة
بها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود المعنونة "التعاون بين
الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي" و "قضية فلسطين" و "الحالة في الشرق الأوسط"
و "تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق
الإنسان لسكان الأراضي المحتلة" ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) إدريس سلاوي
السفير
الممثل الدائم

مرفق

البيان الختامي والتوصيات المادرة عن الاجتماع
الطارئ للجنة القدس

١٥ جمادى الاولى ١٠٤٨ هـ
(٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ م)

على إثر الانتفاضة العارمة التي يشهدها القدس الشريف والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي امتدت لتشمل كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وعلى إثر تعميد العدو الصهيوني قمع هذه الانتفاضة التي وصفها أجهزة اعلامية بأنها أعنف ما واجهه الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ ، عقدت لجنة القدس اجتماعا طارئا بمدينة إيفران بالمملكة المغربية يوم ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، تلبية لدعوة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية ، رئيس لجنة القدس للنظر في ما يواجهه الشعب الفلسطيني من أساليب القمع البغيضة .

وحضر هذا الاجتماع الاخ المجاهد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووفود الدول الاعضاء في اللجنة باستثناء الجمهورية الايرانية الاسلامية والجمهورية العربية السورية .

وحضره كذلك معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد سيد شريف الدين بيرزادة .

افتتح صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس أعمال الاجتماع بكلمة أكد فيها أن حق المقاومة حق معترف به لجميع من انتهكت حرمة ، وقال إنه بعد أن حمل في القدس والضفة الغربية وغزة والاراضي المحتلة ما حصل لا يمكن إلا أن نستغرب تنكر الولايات المتحدة ، الدولة الكبرى الصديقة ، لمبادئها التي حاربت وحاربنا معها دفاعا عنها .

وأعاد جلالتة الى الازهان مشروع السلام العربي الذي اقترته قمة فاس العربية ، وأعرب عن خشيته من أن يكون قد حصل خلط بين قضية القدس والمشكل العربي الاسرائيلي من شأنه أن يؤخر حل قضية القدس الشريف ، واقترح جلالتة أن تنكب لجنة القدس أو وزراء خارجية الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماعهم القادم في عمان على

وضع مشروع يكون دليل عمل يقنعون به جميع ذوي الديانات غير الاسلامية وأن يجتهدوا ويحشدوا للمسلمين ولقضية القدس أكثر ما يمكن من العطف .

وأضاف جلالته أن هذا العمل ضروري جدا ، لاننا إذا نحن وحدنا صفنا تجاه القدس من الناحية الاستراتيجية اضطررنا العدو الى دخول باب الحوار ، فإن هو تنفصل منه فإنه سيرسخ في أذهان الناس أنه لا يقبل الحوار ولا الحل السلمي وأنه ليس مستعدا لايهما .

وأشاد جلالته بجهود السيد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في خدمة المنظمة ولجنة القدس ، ثم طلب من السيد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن ينقل الى المجاهدين خارج الاراضي المحتلة والمقاومين داخلها قوله تعالى "ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، فهزموهم باذن الله" .

ثم ألقى معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد سيد شريف الدين بيرزادة كلمة استهلها بالإعراب عن شكره وتقديره لجلالة الملك الحسن الثاني على دعوته لهذا الاجتماع الهام في هذه المرحلة المعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية ومدينة القدس الشريف . وعبر بكلمته عن القلق الشديد الذي ينتاب العالم الاسلامي نتيجة لاستمرار الهجمة الصهيونية الشرسة ضد أبناء الشعب الفلسطيني وقتل الاطفال والنساء والشيوخ من المدنيين العزل في الاراضي المحتلة وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة واطلاق النار على المصلين في المساجد .

وعبر معاليه عن إعجابه واعتزازه بالبطولة النادرة التي يبديها الشعب الفلسطيني الصامد في وجه الاحتلال ، وهو يواجه بمدور أبنائه وبهجرة أرضه المباركة قوات الاحتلال المدججة بأكثر آلات الحرب تقدما ، بشجاعة رائعة هزت الكيان الصهيوني وبثت الرعب في صفوفه .

وتكلم بعد ذلك الاخ المجاهد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فتوجه بالشكر الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لوقوفه الاخوية المؤمنة الصادقة تجاه اخواننا الفلسطينيين في هذه الظروف المعيبة ، ثم عرض مراحل تطور انتفاضة شعب فلسطين الحالية وأعلن أن هذه الانتفاضة ستبقى مستمرة بعون الله .

وأشار إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية دعت مجلس الأمن إلى الانعقاد لدراسة محاولات الكيان الصهيوني إبعاد المواطنين الفلسطينيين عن أرضهم وطالب بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة .

وتليت على اللجنة رسالة تلقاها جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، رئيس لجنة القدس من أخيه سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت ، رئيس القمة الإسلامية الخامسة ، حيا سموه فيها اجتماع لجنة القدس ، وعبر لماحب جلالة الملك الحسن الثاني عن تقديره لدعوة اللجنة إلى الاجتماع ، تلك المبادرة التي تجسد تحس جلالته لأهمية التحرك الإسلامي لنجدة اخوتنا في الأراضي العربية المحتلة .

واستمعت اللجنة إلى أصحاب السمو والمعالى رؤساء وفود كل من العراق والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش وباكستان والسنگال الذين أعربوا عن تقديرهم واعتزازهم بصمود شعب فلسطين في أراضيها المحتلة ، ومقاومته للاحتلال مقاومة مشرفة تمثلت في انتفاضته الحالية ، وتوجهوا بالشكر إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس لمبادرته بدعوة اللجنة إلى الانعقاد لدراسة الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وأكدوا إيمانهم بوجود توفير ما يعزز صمود شعب فلسطين ورفضه للاحتلال وتمديه لمخططات الكيان الصهيوني وسياساته وممارساته التي يهدف من ورائها إلى اقتلاع شعب فلسطين من أراضيها .

وإن لجنة القدس إذ تتابع باهتمام بالغ وقلق شديد تطورات الوضع الخطير في مدينة القدس الشريف والأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى :

١ - تحيي لجنة القدس الشعب العربي الفلسطيني وتعبر عن اعتزازها بانتفاضته ، وتدعو جميع الدول أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تكثيف دعمها للشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل سياسيا وماديا لتعزيز قدرته على الصمود ومقاومة الاحتلال وممارساته الإرهابية العنصرية ،

٢ - تؤكد إدانتها للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف ، وتعتبر أن استمرار هذا الاحتلال يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان الفلسطيني وحرياته الأساسية ،

٣ - تدين بشدة السياسات والممارسات الصهيونية للإنسانية تجاه السكان العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، والمتمثلة في الإجلاء والطرده والإبعاد والقتل والاعتقال الجماعي ومصادرة الممتلكات والاعتداء على حرمة الاماكن المقدسة وتدنيسها وما إلى ذلك من الممارسات وتناشد المجتمع الدولي فتح تحقيق تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة وهيئة المليب الأحمر الدولي لتحديد حجم الجرائم البشعة التي تقتربها إسرائيل ضد الشعب العربي في فلسطين ، والعمل على وقفها ؛

٤ - تدعو جميع الدول أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي بما لها من وزن وما تملك من صداقات في المجتمع الدولي إلى القيام بكل ما تراه مناسباً من الجهود والاتصالات السياسية والدبلوماسية بالدول والهيئات الدولية والإقليمية كي تبادر إلى الضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني للتقيد بالموثائق والاتفاقات الدولية وخاصة اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ بشأن معاملة السكان المدنيين في زمن الحرب في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وبالقرارات الدولية في هذا الشأن ؛

٥ - تدعو إلى تشكيل لجان في جميع أنحاء العالم الإسلامي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ونجدته وتقديم العون المادي والمعنوي له لدعم ثورته حتى يتمكن من تحرير وطنه وتقرير مصيره ؛

٦ - تدعو مجالس السفراء المسلمين في عواصم العالم كله إلى إجراء اتصالات سريعة مع الجهات الرسمية والحزبية والشعبية ووسائل الإعلام في بلدان اعتمادها لحشها على استنكار هذه الممارسات الصهيونية والتنديد بها والدعوة لإيقافها ؛

٧ - تدعو المؤسسات الإعلامية الإسلامية إلى تكثيف تغطيتها لأخبار الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة والتعليق عليها بما يخدم هدف تنوير الرأي العام الإسلامي وتعريفه بحقائق الأوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة ؛

٨ - تعبر عن تقديرها لكل الدول والهيئات والتجمعات الدولية التي بادرت إلى التنديد بإجراءات القمع الإسرائيلية وعملت على فضحها أمام الرأي العام العالمي بكيفية علنية ورسمية ، وتدعوها إلى مواصلة هذا التنديد وتكثيفه وإلى ممارسة الضغط اللازم على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإيقاف تلك الإجراءات ؛

٩ - تطالب المجتمع الدولي باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمساندة الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة ، وتؤكد أن القدس وباقي الأراضي الفلسطينية ومنطقة الشرق الأوسط لن تشهد السلام والاستقرار ما لم يتم حل قضية فلسطين ، قضية المسلمين الأولى ، وجوهر النزاع في الشرق الأوسط حلاً شاملاً وعادلاً يضمن استعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في وطنه فلسطين ، وحقه في العودة إليه واسترداد ممتلكاته فيه ، وحقه في تقرير مصيره بنفسه دون أي تدخل خارجي ، وحقه في الممارسة الحرة لسيادته على أرض وطنه وعلى موارده الطبيعية فيها ، وحقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين بعاصمتها مدينة القدس الشريف بقيادة مثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ؛

١٠ - تدعو إلى الإسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة ، تشارك فيه جميع أطراف النزاع العربي الإسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ؛

١١ - تعلن يوم الجمعة ٣٥ جمادى الأولى ١٤٠٨ - ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ يوماً للتضامن الإسلامي مع الانتفاضة الفلسطينية وتدعو إلى تخصيص خطبة الجمعة في ذلك اليوم في جميع مساجد العالم الإسلامي للتحديث عن هذه الانتفاضة وعن آلام شعب فلسطين ومعاناته وصموده ، كما تدعو إلى إقامة صلاة الغائب على أرواح الشهداء في اليوم نفسه ؛

١٢ - تدعو الحكومات الإسلامية إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم حملة للتبرع بأجر يوم عمل واحد نقداً أو عينا تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في انتفاضه ؛

١٣ - تقر توجيه برقيات إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن الدولي ورؤساء الدول الأعضاء في مجلس الأمن لدعوتهم إلى التدخل العاجل لوقف الممارسات الصهيونية ضد أبناء الشعب الفلسطيني المعزل في الأراضي العربية المحتلة ، وإلى اتخاذ الإجراءات الرادعة ضد الكيان الإسرائيلي وإقرار إنزال العقوبات به وفقاً للعمل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ؛

١٤ - توافق لجنة القدس على أن يقوم أعضاؤها بالاتصال بالأمين العام للأمم المتحدة ، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لاطلاعها على تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ومطالبتها بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٦٠٥ ، بما في ذلك تأمين الحماية اللازمة للمواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال ؛

١٥ - تعبر اللجنة عن تقديرها البالغ وامتنانها العميق لرئيسها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لما يبذله من جهود مشكورة ، ولدعوته إلى عقد هذا الاجتماع الطارئ للجنة ، تلك الدعوة التي تعكس اهتمامه بالقدس الشريف وسائر الأراضي العربية المحتلة ، وحرمة على مود أهلها ودعمهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية الشابتة وسعيه الدائم لاستعادة السيادة العربية الإسلامية للقدس الشريف .

ويعرب أعضاء اللجنة عن الشكر والتقدير للشعب المغربي لما خصم به من حرارة استقبال وكرم ضيافة .

١٦ - تطلب من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تعميم هذا البيان على الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .
